

## تفسير السمعاني

. @ 261 @

( ^ ) وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ابن مريم وأخذنا منهم ميثاقا غليظا ( 7 ) ليسأل الصادقين عن صدقهم وأعد للكافرين عذابا ) \* \* \* \* هذا : أن الكفار لا يرثون المسلمين ، ولو أوصى لهم جاز . .

وقوله : ( ^ ) كان ذلك في الكتاب مسطورا ) أي : في اللوح المحفوظ ، ويقال : في القرآن وسائر كتب □ . .

وقوله : ( ^ ) وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم ) الميثاق : العهد الغليظ ، وأشد العهد هو التحليف با □ . .

وقوله : ( ^ ) ومنك ومن نوح ) اختلف القول في تقديم النبي ، فأحد القولين : ما رواه أبو هريرة عن النبي أنه قال : ' أنا أول النبيين خلقا وآخرهم بعثا ' . .

وعن قتادة قال : بدأ به في الخلق ، وختم به في البعث ، والقول الثاني : أن الواو توجب الجمع ، ولا توجب تقديم ولا تأخيرا ، فكأنه قال : أخذنا من هؤلاء النبيين ميثاقهم ، وخص هؤلاء لأنهم كانوا أصحاب الشرائع وهم : نوح ، وإبراهيم ، وموسى ، وعيسى [ ابن مريم ] ،

ومحمد . وأما معنى الميثاق : قال أهل التفسير : أخذ عليهم أن يعبدوا □ ويدعوا إلى عبادة □ ، ويصدق بعضهم بعضا ، وينصحوا الناس ، ويقال : أخذ على نوح أن يبشر بإبراهيم ، وعلى إبراهيم أن يبشر بموسى ، [ وعلى موسى أن يبشر بعيسى ] ، وهكذا إلى محمد . .

وقوله : ( ^ ) وأخذنا منهم ميثاقا غليظا ) قد بينا من قبل . .

وروى عن أبي بن كعب أنه قال : أخذ ذرية آدم من ظهر آدم ، والنبيون فيهم ،